

## ما هي نماذج التصحيح؟

عندما نقيم عملية تعلم أو منتج طلابي فإننا نبحث عن دليل التعلم. ونصح بحاجة إلى سبل يمكننا عن طريقها مقارنة الدليل بالنواتج المقصودة من التعلم. وثمة طرق مختلفة للقيام بذلك، مثل قوائم المعايير، والمذكرة، ونماذج التقييم. وقد أصبح الآن استخدام نماذج التقييم إحدى أدوات التقييم الأكثر شيوعاً، حيث تكمن نقاط قوتها في كونها قادرة على تقديم وصفاً واضحاً للمهارات و/ أو المعرفة المرغوبة. ولذا، فهي كثيراً ما تعتبر أدوات جيدة لتقديم إفادة تكوينية للمتعلم. (المرجع: [SchoolNetSA](http://SchoolNetSA))

نماذج التقييم هي أداة تقييم لتبليغ الجودة المتوقعة، فهي تدعم التفكير الذاتي والتقييم الذاتي لدى الطالب فضلاً عن التواصل بين المقيم ومن يخضعون للتقييم. وهي مجموعة من المعايير التي ترتبط طبيعياً بأهداف التعلم وتستخدم لتقييم منتج أو أداء أو مهام عملية ما والتواصل بشأنها.

نموذج تقييم لتقييم التفكير النقدي على مستوى المنهج

النقاط	مستويات التحصيل				كفاءة التفكير النقدي
	مكتمل (4 نقاط)	كفاء (3 نقاط)	متطور (نقطتان)	مبتدئ (نقطة واحدة)	
	<b>التمحيص الذاتي الفعال:</b> يستطيع الطالب تطبيق نفس مهارات الملاحظة التي يستخدمها مع الآخرين على نفسه، مدركاً نقاط قوته، وانحيازاته، والمجالات التي تحتاج إلى تحسين	<b>التعميم الفعال:</b> يستطيع الطالب أن يحدد مصادر وإجراءات جيدة في مجال المادة ويفهم التعميمات التي تدعم هذا التقييم	<b>الاستفسار الفعال:</b> يستطيع الطالب أن يسأل أسئلة ملائمة حول المادة ويستطيع البدء في البحث عن إجابات عن هذه الأسئلة	<b>الفهم الفعال:</b> يستطيع الطالب أن يوجز المادة، ويحدد التلميحات وما بين السطور والتوصل إلى بعض الاستدلالات منها	<b>الملاحظة النقدية:</b> القدرة على قراءة التواصل أو الظواهر الطبيعية وسماعها وملاحظتها بفعالية ومهارة
	<b>التواصل بمهارة وفعالية:</b> يستطيع الطالب التواصل بحجج مقنعة بوضوح ودقة في ظل مستوى من الشمول والإيجاز بما يلائم الجمهور	<b>التواصل المعقول:</b> يتواصل الطالب بوضوح مع ودقة وملاءمة، معززاً معتقداته بحجج وأسباب	<b>التواصل المقبول:</b> يستطيع الطالب أن يتواصل بوضوح ودقة مع بعض الوعي بالسياق	<b>التواصل الأساسي:</b> يستطيع الطالب أن يتواصل، ولكن مع بعض الأخطاء في المحتوى والعقل أو في إساءة قراءة الجمهور	<b>التواصل النقدي:</b> القدرة على الكتابة والتحدث والعرض المنطقي واستخدام التوصل لاستكشاف موضوع ما
	<b>تقييم المفاهيم الأساسية:</b> يفهم الطالب السبب في كون المفاهيم الأساسية للتفكير النقدي كما هي عليه. ويمكنه، مثلاً، شرح لماذا تمثل بعض المغالطات قدرة ضعيفة على العقل (مستوى بلوم الأعلى)	<b>تركيب المفاهيم الأساسية وتحليلها:</b> يفهم الطالب الارتباط بين مفاهيم التفكير النقدي؛ على سبيل المثال، كيفية تكوينها نظرية للحجة (مستوى بلوم الرابع والخامس)	<b>تطبيق المفاهيم الأساسية:</b> يستطيع الطالب التعرف على المغالطات، وأساليب الحجج، إلخ. في مواقف حقيقية (مستوى بلوم الثالث)	<b>فهم المفاهيم الأساسية:</b> يستطيع الطالب شرح معظم المفاهيم الخاصة بدورة التفكير النقدي بأسلوبه الشخصي (مستوى بلوم قبل الأخير)	<b>المعرفة النقدية:</b> معرفة المفاهيم الأساسية للتفكير النقدي مثل المغالطات وأشكال الحجج
	<b>التأويل والتقييم بمهارة وفعالية ووعي ذاتي:</b> لا يكتفي الطالب فقط بشرح السياق وتحديد التعريفات الواضحة والحجج القوية، بل يمتد بهذه المهارات	<b>التأويل والتقييم بمهارة وفعالية:</b> يستخدم الطالب مهاراته في قراءة السياق، وتأويل المعنى، وتقييم الحجج	<b>التأويل والتقييم بمهارة:</b> يستطيع الطالب، إذا دعي، أن يشرح السياق، ويحدد التعريفات الواضحة والحجج القوية	<b>التأويل والتقييم بدون مهارة:</b> لا يتقن الطالب قراءة السياق، أو توضيح المعنى، أو تقييم الحجج، كما يصعب عليه الحكم على	<b>الأسلوب النقدي:</b> المهارات التي يتم تدريسها في دورة التفكير النقدي العادية، مثل توضيح المعنى وتقييم الحجج

	الحجج حسب أسسها الموضوعية بدلاً مما يريد أن يصدق أنه حقيقي	من أجل تقصي مادة الدورة بفعالية	لتحسين تفكيره وكتابه على المستوى الشخصي	
				إجمالي النقاط

صورة نموذجية لنموذج التقييم: [روب لوفتيس](#)

نماذج التقييم هي محاولة لتبليغ توقعات جودة مهمة معينة. وفي الكثير من الحالات، تستخدم النماذج لتحديد المعايير المتسقة للتصنيف. ولكون المعايير عامة، فالنماذج تتيح للمدرسين والطلبة على حد سواء تقييم المعايير، وهو ما قد يكون معقدًا وشخصيًا. كما يمكن للنماذج أن تعمل كأساس للتقييم الذاتي والتفكير ومراجعة الأقران. وهي تهدف إلى التقييم الدقيق والعادل، مع تنمية الفهم والإشارة إلى طريق المضي قدمًا فيما يليها من التعلم/ التدريس. ويطلق على التكامل بين الأداء والإفادة التقييم المستمر أو التقييم التكويني.

وبإمكان نماذج التقييم أن تدعم عملية التدريس والتعلم في أفضل صورها عندما تتم مشاركتها مع الدارس في بداية إنشاء المهمة أو عملية التطوير. وعندما يتم إخطار الطلبة بمعايير التصنيف من البداية، يمكنهم أن يزيدوا من مشاركتهم في عملية السعي للنجاح. وإضافة إلى ذلك، من شأن نماذج التقييم المطورة بمشاركة الدارسين أن تزيد من فهمهم المهمة المطلوبة وتوقعات الجودة.

ويعتقد في نماذج التقييم عمومًا قدرتها على تشجيع التصنيف أو التصحيح الأكثر اتساقًا وتطوير مهارات التقييم الذاتي لدى الطلبة إذ يقومون برصد أدائهم نسبة إلى النماذج. ولكن، لا تأتي النماذج بلا انتقادات ممن يرون أن النماذج لا يمكن أن تعكس تعقيد العمل المكتوب على حقيقته، وإن كان القصد من النماذج الإفادة، فيجب أن تسجل كل الأهداف الفعلية لأي تكليف.

وفيما يلي السمات الشائعة التي يمكن تمييزها في النماذج:

١. التركيز على قياس الهدف المعلن - الأداء، أو السلوك، أو الجودة
٢. استخدام نطاق لتصنيف الأداء
٣. الاحتواء على خصائص أداء محددة مرتبة في مستويات تشير إلى الدرجة التي تحقق عندها المعيار